



联合国
粮食及
农业组织

Food and Agriculture
Organization of the
United Nations

Organisation des Nations
Unies pour l'alimentation
et l'agriculture

Продовольственная и
сельскохозяйственная организация
Объединённых Наций

Organización de las
Naciones Unidas para la
Alimentación y la Agricultura

منظمة
للغذية والزراعة
للأمم المتحدة

A

لجنة الزراعة

الدورة الرابعة والعشرون

روما، 29 سبتمبر/أيلول – 3 أكتوبر/تشرين الأول 2014

حوكمة المياه من أجل الزراعة والأمن الغذائي

موجز

الزراعة التي تمثل 70 في المائة من كل استعمالات المياه مطالبة بصورة متزايدة بأن "تبرر" حصتها من المياه اللازمة للتمكين من إنتاج الأغذية وضمان الأمن الغذائي. وركزت خلال العقود الأخيرة معظم محاولات حل قضايا المياه المتزايدة على مسائل الإدارة القطاعية دون النظر في أبعاد الحوكمة. وبينما حقق هذا النهج نجاحاً بطرق عدة فقد وصل فيما يبدو إلى أقصى حدوده.

وتترابط قضايا التخصيص الأمثل لموارد المياه الشحيحة، والإنتاجية المتزايدة للمياه، وطرائق تحكم مختلف أصحاب المصلحة في المياه ووصولهم إليها واستعمالهم وإدارتهم لها ترابطاً وثيقاً، وثمة حاجة إلى النظر في كيفية التعامل مع قضايا السيطرة على الموارد المائية والتنافس عليها والوصول إليها، إلى جانب قضايا كفاءة وفعالية إدارة المياه.

وبذلت خلال السنوات الأخيرة جهود مكثفة لدعم زيادة فعالية حوكمة المياه حيث اتخذت عدة مبادرات بتشجيع من بعض المنظمات الدولية. وتساعد هذه المبادرات على النهوض بالمعرفة والترويج لحوكمة أكثر فعالية. غير أن الصلة الحرجة بين المياه والأراضي والزراعة والأمن الغذائي لا تتكامل على الوجه الأكمل في تلك المبادرات. ونظراً للأهمية الأساسية لفعالية تخصيص المياه وإدارتها، من الأساسي أن ينصب التركيز من جديد على أبعاد الحوكمة للسماح لمنظمة الأغذية والزراعة بأن تساعد البلدان الأعضاء فيها على نحو أفضل بإجراء التعديلات المؤسسية والقانونية والسياسية المطلوبة للتصدي بفعالية لقضايا المياه الناشئة. وتتناول هذه الوثيقة بالوصف أعمال المنظمة في مجال المياه وتقتراح إطاراً تشارك المنظمة من خلاله بمنهجية أكبر في حوكمة المياه، وترسي سياستها ومبادئ تدخلها في المجالات التالية التي



mk967a

يمكن الاطلاع على هذه الوثيقة باستخدام رمز الاستجابة السريعة (QR)؛ وهذه هي مبادرة من منظمة الأغذية والزراعة للتقليل إلى أدنى حد من أثرها البيئي وتشجيع اتصالات أكثر مراعاة للبيئة. ويمكن الاطلاع على وثائق أخرى على موقع المنظمة www.fao.org

يدعم كل منها الآخر:

- (1) معالجة الروابط والظروف الحدودية والصلات المتبادلة بين الزراعة والمياه والقطاعات والعناصر الرئيسية ذات الصلة، مثل الأغذية والأراضي والطاقة والموارد الطبيعية والأهداف المجتمعية ومحركات التغيير الرئيسية.
- (2) تحويل نطاق التدخل من إدارة المياه إلى حوكمة المياه من أجل الزراعة، والإشارة إلى القضايا الكامنة التي لا يمكن حلها من خلال نُهج الإدارة وحدها؛ و،
- (3) معالجة قضايا الحوكمة المرتبطة بسُبل الوصول، والحقوق، والحيازة، من منظور الاستدامة والشمولية والكفاءة.

الإجراء المقترح أن تتخذه اللجنة:

إن اللجنة مدعوة إلى:

- (1) الإحاطة علماً بالجهود الجارية والمقترحة لإدماج بُعد الحوكمة بمنهجية أكبر في أعمال المنظمة بشأن المياه، وتقديم المزيد من التوجيهات بشأنها.
- (2) الموافقة على إدماج العمل المقترح وعملياته في خطط العمل الجارية والمقبلة للمنظمة.
- (3) التوصية بأن تنظر البلدان الأعضاء في المنظمة في إدماج حوكمة المياه من أجل الأمن الغذائي والزراعة المستدامة في سياساتها وأطر أولوياتها، وفي علاقات التعاون القائمة بينها وبين المنظمة والجهات الشريكة الأخرى ذات الصلة.

يمكن توجيه أية استفسارات حول مضمون هذه الوثيقة إلى:

M. Bazza/J.M. Faurès

من كبار موظفي شعبة الأراضي والمياه

رقم الهاتف: +39-06 570 54713/53949

أولاً - مقدمة

1 - تشير التوقعات العالمية إلى أن الطلب على المياه العذبة سيشهد زيادة كبيرة خلال العقود المقبلة بسبب النمو السكاني وتنوع النظم الغذائية والتطور الاقتصادي والتحول نحو التحضر وتغير المناخ. وتمثل الزراعة 70 في المائة من مجموع المياه العذبة العالمية المسحوبة وسيحتاج الإنتاج الزراعي كميات أكبر من المياه حيث الحاجة إلى زيادة إنتاج الأغذية بنسبة 60 في المائة لإطعام العالم بحلول عام 2050. وعلاوة على ذلك فإن ديناميات تخصيص المياه لا تحابي في كثير من الأحيان الزراعة التي تزداد مطالبتها بأن 'تبرر' حصتها من المياه اللازمة لإنتاج الأغذية وتحقيق الأمن الغذائي مقابل الضغوط القوية المتزايدة من المدن والصناعات والطاقة ومقابل ازدياد المطالبة بضمان توفر كميات كافية من المياه لدعم أداء النظم الإيكولوجية الرئيسية للمياه العذبة.

2 - وبالرغم من الصلات الواضحة بين الوظائف المتعددة فإن إدارة المياه اليوم مفتتة على كافة المستويات. وتتشتت المسؤوليات المرتبطة بالمياه على المستوى الحكومي في كثير من الأحيان بين عدة مؤسسات، ويمثل التنسيق الفعّال استثناءً أكثر منه معياراً ثابتاً، سواءً على مستوى صنع القرار أو على مستوى الكيانات المنفذة.

3 - وباتت هناك حاجة إلى زيادة التركيز على حوكمة المياه، فمن ناحية لم تعد إدارة المياه وحدها قادرة على حل المشاكل بفعالية، ومن الناحية الأخرى، تتشابك القطاعات والقضايا (كتلك التي تنطوي على المياه والأغذية والطاقة) بدرجة يتعدّد معها على أي قطاع أن يعمل بطريقة رشيدة بمعزل عن القطاعات الأخرى. وتكمن مبررات العمل المبيّن في هذه الوثيقة في الفوائد النابعة من تزويد البلدان الأعضاء وأصحاب المصلحة المعنيين بمنظور متسق ومنهجي وما يرتبط به ذلك من خيارات بشأن حوكمة المياه، مع التركيز على الاستدامة والأمن الغذائي، إلى جانب الأخذ بنهج متسق من أجل العمل السليم والقابل للتنفيذ والقابل للتكرار.

ثانياً - المعالم الرئيسية لحوكمة المياه

4 - هيمنت مسائل إدارة المياه حتى نهاية القرن الفائت على المناقشات والجهود والحلول المقترحة لمشاكل المياه. ويبدو اليوم أن هذا النهج قد بلغ منتهاه، وظهرت مع مطلع القرن حوكمة موارد المياه باعتبارها قضية بارزة في المجتمع الدولي مع ما تنطوي عليه من تداعيات هامة مرتبطة بالأمن الغذائي والتنمية الاقتصادية. وتشير حوكمة المياه بمعناها العام إلى العمليات والعناصر الفاعلة والمؤسسات المعنية بصنع القرارات المتعلقة بتطوير وإدارة الموارد المائية وتقديم الخدمات المائية، بما يشمل الميادين السياسية والإدارية والاجتماعية والاقتصادية، إلى جانب النظم والآليات المعنية، رسمية كانت أم غير رسمية.

5 - وبرزت أهمية الحوكمة من أجل تحقيق الاستدامة خلال مؤتمر قمة الأرض الذي عُقد في عام 1992، وفي عام 2002 خلال القمة العالمية للتنمية المستدامة التي أطلقت "حواراً حول الحوكمة الفعالة للمياه". وأقر مؤتمر بون الدولي

المعني بالمياه العذبة الذي عقد في عام 2001 بتحديات حوكمة المياه باعتبارها مجالاً ذا أولوية عليا. وأعلن الشركاء في لجنة الأمم المتحدة المعنية بالموارد المائية بشكل جماعي في الإصدار الأول لتقرير تنمية المياه في العالم الذي يشكل آلية منظومة الأمم المتحدة لتنسيق المياه أن "أزمة المياه هي في الأساس أزمة حوكمة". وفي منظمة الأغذية والزراعة، أقرت لجنة الأمن الغذائي العالمي بأهمية قضايا الحوكمة وطلبت من فريق الخبراء الرفيع المستوى المعني بالأمن الغذائي والتغذية إعداد تقرير عن المياه والأمن الغذائي ل عرضه على دورتها الثانية والأربعين لعام 2015. وتشكل حوكمة المياه أحد المكونات الأربعة للتقرير الوارد في الوثيقة الاستكشافية لفريق الخبراء الرفيع المستوى المعني بالأمن الغذائي والتغذية الذي وُصف فيه محور التركيز بأنه "حوكمة إدارة المياه من أجل الأمن الغذائي والتغذوي".

ثالثاً – البرامج والمبادرات الجارية لحوكمة المياه

6 - بُذلت في السنوات الأخيرة جهود مكثفة لدعم الحوكمة في قطاع المياه وروّجت منظمات حكومية لعدة مبادرات ذات صلة:

- يقدم مرفق إدارة شؤون المياه، وهو مبادرة مشتركة بين برنامج الأمم المتحدة الإنمائي ومعهد استكهولم الدولي للمياه، المساعدة والدعم التقني إلى البلدان في مجالات مثل الإدارة المتكاملة للموارد المائية، والمياه العابرة للحدود، وشبكات المياه والصرف الصحي، والتكيف مع تغيير المناخ، والأبعاد الجنسانية، والنزاهة، من أجل تشجيع التقدم في حوكمة المياه.
- اشترك البنك الدولي مع شراكة المياه العالمية في العمل حول مفاهيم 'الحوكمة الفعالة للمياه' و'الحوكمة السليمة من أجل الإدارة السليمة للمياه'، وذلك في معظمه في إطار الإدارة المتكاملة للموارد المائية. وفي عام 2007، نشر البنك الدولي دراسة عن 'تحقيق أقصى استفادة من الندرة: المساءلة من أجل تحسين نتائج إدارة المياه في الشرق الأوسط وشمال أفريقيا' (Making the most of scarcity: accountability for better water management results in the Middle East and North Africa)، سلّطت الضوء على الأهمية الحاسمة لقضايا حوكمة مياه الزراعة.
- أطلقت منظمة التعاون والتنمية في الميدان الاقتصادي مؤخراً مبادرة حوكمة المياه، وهي شبكة تضم عناصر فاعلة من القطاعين العام والخاص والمنظمات التي لا تستهدف الربح وذلك لدعم تحسين الحوكمة في قطاع المياه من خلال تقاسم الخبرات، والعمل التحليلي والحوار بين الأقران، وجمع قائمة بأدوات حوكمة المياه وممارساتها وخطوطها التوجيهية.
- يمثل برنامج حوكمة المياه الجوفية مبادرة مشتركة بين منظمة الأغذية والزراعة والبرنامج الهيدرولوجي الدولي لمنظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة (اليونسكو)، والرابطة الدولية لأخصائيي العلوم المائية، والبنك الدولي، ومرفق البيئة العالمية، بتنسيق من منظمة الأغذية والزراعة. ويتمثل الهدف الأسمى للبرنامج في تضمين جدول أعمال صنّاع القرار مسألة الحوكمة المطلوبة للحفاظ على الفوائد الاجتماعية - الاقتصادية للمياه الجوفية وتفادي حدوث أزمة وشيكة في المياه. وهذا البرنامج الذي بدأ تنفيذه منذ عام 2011 من خلال عملية تشاورية

مع أصحاب المصلحة المعنيين بالمياه الجوفية على نطاق العالم يستفيد من المعارف والخبرات القائمة من أجل بلورة "رؤية مشتركة" للمياه الجوفية، بما في ذلك وضع مبادئ توجيهية وعمليات وإرساء "إطار للعمل" مصحوب بسياسة وترتيبات مؤسسية واستثمارية خاصة بكل سياق.

7 - وبينما تساعد هذه المبادرات على النهوض بالمعرفة وتعزيز فعالية الحوكمة في ميدان المياه فإنها لا تحقق المستوى الكافي من التكامل الحاسم بين المياه والزراعة والأمن الغذائي.

رابعاً - أعمال المنظمة السابقة والجارية ذات الصلة بحوكمة المياه

ألف - برنامج المنظمة بشأن ندرة المياه

8 - نشأ برنامج المنظمة المعني بمعالجة ندرة المياه تدريجياً على مر السنوات استجابة للتحديات الناشئة وبتشاور وثيق مع الأجهزة الدستورية ذات الصلة. وبناءً على توصية تقييم دور المنظمة وعملها في مجال المياه¹، على وجه الخصوص، أنشأت المنظمة في عام 2010 آلية للمياه ومشروع رؤية استراتيجية للمياه بما يعبر عن أهمية وأهداف المياه وطبيعتها المتعددة التخصصات في ولاية المنظمة.

9 - وخلال فترة السنتين 2012-2013، أطلق برنامج شامل لمواجهة ندرة المياه في إطار النتيجة التنظيمية زاي-2. ويهدف البرنامج إلى دعم البلدان في معالجة ندرة المياه في الزراعة، وتعزيز قدراتها على تحسين إنتاجية المياه في النظم الزراعية على المستوى الوطني وعلى مستوى أحواض الأنهار، بما في ذلك نظم المياه العابرة للحدود. ويعمل البرنامج وفق نهج متكامل للتعامل مع ندرة المياه بدءاً من تجميع المياه وصولاً إلى إدارة الطلب والتطوير التكنولوجي والإداري، واتباع نهج محسنة في تقييم الموارد المائية ورصدها. ويستند البرنامج إلى قدرات الرصد العالمية للمنظمة في مجال المياه والزراعة (النظام العالمي للمعلومات بشأن المياه والزراعة). وتُجري المنظمة أيضاً تحليلاً للأطر القانونية والمؤسسية والإدارية المتصلة بالمياه في مجموعة مختارة من البلدان.

10 - واستمر تنقيح نهج البرنامج الشامل في الإطار الاستراتيجي المراجع للمنظمة، مع زيادة التركيز على الأولويات الإقليمية، وتعزيز النهج المتعددة التخصصات وبناء الشراكات. وتغطي قضايا المياه التي تناولها البرنامج الشامل خلال فترة السنتين السابقة مجموعة من الأولويات الرئيسية المتصلة بالإطار الاستراتيجي، مثل زيادة استدامة وإنتاجية الزراعة والحراجة ومصايد الأسماك وبلورة رؤية مشتركة للأغذية والزراعة المستدامة بين مختلف نظم الإنتاج الزراعي. وتناول أيضاً البرنامج الشامل عدة جوانب ذات صلة بالعمل الجاري في مجال الحد من الفقر وتحقيق الأمن الغذائي وبناء القدرة على الصمود.

¹ الوثيقة PC 103/9.

11 - ومن الأمثلة البارزة لخطة العمل الحالية بشأن حوكمة المياه المبادرة الإقليمية لندرة المياه في الشرق الأدنى وشمال أفريقيا في إطار الهدف الاستراتيجي 2 الذي حدّد استراتيجيات تعاونية إقليمية بشأن الإدارة المستدامة لمياه الزراعة من أجل الأمن الغذائي، وشراكة إقليمية لدعم البلدان في تنفيذ الاستراتيجيات التعاونية. وكشفت العملية التشاركية مع البلدان والشركاء خلال المرحلة التجريبية للمبادرة الإقليمية لندرة المياه عن الحاجة إلى توسيع نطاق البُعد المتعلق بحوكمة المياه، مع التركيز على النهج التحليلي المتبع في مجالات التركيز التالية: 1- التخطيط الاستراتيجي والسياسات؛ 2- تعزيز/إصلاح الحوكمة على كافة المستويات؛ 3- تحسين كفاءة إدارة المياه وإنتاجيتها في النُظم الزراعية الرئيسية وفي سلسلة الأغذية؛ 4- إدارة إمدادات المياه من خلال إعادة استعمال المياه غير التقليدية وإعادة تدويرها؛ 5- التكيف مع تغيير المناخ؛ 6- بناء الاستدامة، مع التركيز على المياه الجوفية والتلوث وملوحة التربة؛ 7- المقارنة والرصد والإبلاغ بشأن كفاءة استعمال المياه وإنتاجيتها.

باء - أنشطة المنظمة الأخرى المتصلة بحوكمة المياه

12 - **بؤرة الحوكمة الجديدة في المنظمة:** الحوكمة هي أحد الموضوعين الشاملين لخطة المنظمة المتوسطة الأجل للفترة 2014-2017. وتساعد المنظمة الحكومات وأصحاب المصلحة الرئيسيين على تحليل تحديات الحوكمة الأساسية من أجل تصميم سياسات فعالة وتنفيذها، والقيام بدور جهة التيسير، وتقديم دراسات الحالة اللازمة لدعم اتخاذ قرارات قائمة على الأدلة من أجل تعزيز آليات الحوكمة. ويركز النهج على القواعد والعمليات التي تؤثر على التفاعلات بين العناصر الفاعلة، ويسعى إلى إدماج المبادئ المشتركة على نطاق واسع في إطاره لتعزيز المشروعية والفعالية، ولدعم عملية مشتركة ومتبادلة على نطاق واسع لحوكمة التعلم.

13 - **الخطوط التوجيهية الطوعية بشأن الحوكمة المسؤولة لحيازة الأراضي ومصايد الأسماك والغابات:** تشكّل الخطوط التوجيهية الطوعية التي اعتمدها لجنة الأمن الغذائي العالمي في عام 2012 مجموعة من المبادئ والممارسات التي تساعد البلدان على إرساء قوانين وسياسات لتحسين حوكمة حقوق حيازة الأراضي ومصايد الأسماك والغابات. وتقرر في أثناء التفاوض على هذه الخطوط التوجيهية ألا تشمل المياه نظراً لأن التعقيدات التي تنطوي عليها إدارة المياه وآثار إرساء حقوق حيازة المياه تتطلب مزيداً من التفكير. ويشير تمهيد الخطوط التوجيهية الطوعية إلى المياه حيث يقر بأن "الحوكمة المسؤولة لحيازة الأراضي، ومصايد الأسماك، والغابات ترتبط ارتباطاً وثيقاً بالحصول على الموارد الطبيعية الأخرى كالمياه والموارد المعدنية وإدارتها"، وتدعى الدول إلى أن تأخذ بعين الاعتبار حوكمة هذه الموارد لدى تطبيقها للخطوط التوجيهية.

14 - **نُهج مستجمعات المياه:** استحدثت المنظمة نُهجاً مفاهيمية لإدارة الموارد الطبيعية من أجل تنمية مستجمعات المياه والمناظر الطبيعية والأراضي والنُظم الإيكولوجية بغرض معالجة الصلات والتنافس بين مستعملي الموارد المتعددين. وتتيح هذه النُهج وسيلة لتنفيذ القرارات وتخطيط العمليات بين مختلف القطاعات بطريقة مستدامة ومتكاملة. وتُبدل

جهود لتنسيق تلك النهج وزيادة اتساقها وفعاليتها في الإطار الاستراتيجي المراجع. وتساهم حوكمة المياه بدور محوري في نجاح النهج المتصلة بالمناظر الطبيعية، ويمثل حوض النهر ومستجمع المياه الوحدة المكانية الطبيعية لإدارة المياه.

خامساً - نهج ومبادئ عمل المنظمة في حوكمة المياه

15 - تتكامل أعمال حوكمة المياه داخل الإطار الاستراتيجي للمنظمة. ويسهم ذلك في الموضوع الشامل للحوكمة ويتسق معه، ويساعد على خدمة المبادرات الإقليمية ذات الصلة، ويسعى إلى ضمان الاتساق مع الأنشطة المتصلة بحوكمة الموارد الطبيعية الأخرى، لا سيما الأراضي، وتستفيد تلك الأعمال من إنجازات المنظمة وخبرتها السابقة، لا سيما البرنامج الشامل لمواجهة ندرة المياه⁷ والمبادرة الإقليمية لندرة المياه في الشرق الأدنى وشمال أفريقيا⁸.

16 - وتساهم الشراكة بدور رئيسي في عمل المنظمة في مجال حوكمة المياه سواءً داخل المنظمة أو مع المنظمات الشريكة الأخرى (بما فيها لجنة الأمم المتحدة المعنية بالموارد المائية) ومع أصحاب المصلحة الرئيسيين على المستويات العالمية والإقليمية والوطنية. وتستفيد تلك الأعمال داخلياً من آلية المنظمة للمياه التي أنشئت مؤخراً. وتناسب أعمال حوكمة المياه احتياجات المستويات الرئيسية من صنع القرار على النطاق الإقليمي والوطني والمحلي وتقر بأهمية حوكمة المياه في أحواض الأنهار والعلاقات المتشابكة بين الأراضي والموارد المائية على نطاق مستجمعات المياه/أحواض الأنهار. وينتهج عمل المنظمة في هذا المضمار نهجاً غير إلزامي ومرن ومدفوع بقوى الطلب إزاء حل المشاكل، مع الاعتراف بتنوع الحالات والسياقات التي يدير فيها أصحاب المصلحة في البلدان الأعضاء موارد المياه.

سادساً - مجالات التركيز المقترحة لعمل المنظمة

في مجال حوكمة المياه

17 - الغرض الأساسي من تعزيز حوكمة المياه من أجل الزراعة والأمن الغذائي هو التمكين من حل المشاكل بفعالية وبكفاءة عبر طرق يعتبرها أصحاب المصلحة مشروعة. وسوف تكيّف المنظمة أدوات تقييم الحوكمة القائمة أو ستستحدث أدوات جديدة للتصدي تحديداً لقضايا الحوكمة المتصلة بالمياه والأمن الغذائي وستعمل على تيسير التحليل واستعراض المؤسسات والقوانين والاستراتيجيات والتخطيط وأطر الاستثمار من أجل دعم فعالية حوكمة المياه، سواءً من حيث كمية المياه أو من حيث جودتها. وسوف تعزّز أيضاً تطوير أدوات لتقييم المياه من أجل التعرف بصورة أفضل على المبادلات والفوائد المشتركة والتعريف بآليات تخصيص المياه.

18 - وتُقترح أدناه العناصر الرئيسية لتعزيز بُعد حوكمة العمل البرنامجي للمنظمة في مجال المياه، وترتبط تلك العناصر بالمجالات الرئيسية التي تُعتبر فيها حوكمة المياه ذات أهمية حاسمة.

حوكمة المياه في أحواض الأنهار ومستجمعات المياه

19 - يتطلب توزيع واستعمال المياه بكفاءة وباستدامة وبطريقة منصفة في أحواض الأنهار مستوى جيداً من المعرفة والفهم لهذا المورد واستعماله، وقدرة على توقُّع التغييرات، وعملية قائمة على الحوار ومشاركة بين القطاعات وشاملة لإضفاء المشروعية على قرارات الإدارة استناداً إلى سياسات ومؤسسات فعّالة. وسوف تواصل المنظمة تعزيز تطوير وتطبيق نُظم سليمة وحديثة للمحاسبة في مجال المياه، ووضع سيناريوهات وإرساء آليات للحوار من أجل التعريف بما يتم اتخاذه من قرارات في سياق تخييمٍ عليه أجواء من الريبة المتزايدة، والأخذ بسياسات وقوانين مواتية وما يرتبط بها من مؤسسات. ويشكّل عمل المنظمة في مجال معالجة العلاقة بين الماء والطاقة والغذاء جزءاً من تلك الجهود.

حيازة المياه

20 - لم تواكب نُظم حوكمة المياه الرسمية وغير الرسمية في الكثير من الأماكن ازدياد المنافسة على المياه ولا تساعد على إدارتها بكفاءة وبإنصاف. ولا توجد عموماً آليات تعبر عن القيم في إطار الندرة ولتعزيز كفاءة الاستعمال. وعلاوة على ذلك فإن حقوق المزارعين في استعمال المياه في كثير من الأحيان حقوق غير رسمية ولا يحميها القانون أو غير مسجلة رسمياً. ويمكن لمفهوم حيازة المياه أن يشكل أداة مفيدة لتوسيع النقاش بما يتجاوز حقوق المياه وإدارتها ولفهم الصلات بحيازة الأراضي وكفاءة استعمال الموارد والأمن الغذائي. وسوف تقوم المنظمة بجمع الأدلة والمشاركة في الاستعراضات وطرح الأفكار وإجراء المناقشات مع أصحاب المصلحة الرئيسيين حول مفهوم حيازة المياه، وستسعى إلى بلورة فهم مشترك لاستعمالها باعتبارها وسيلة من وسائل الحوكمة. ويمكن لذلك في مرحلة لاحقة أن يفضي إلى تحسين إدماج نُهج حقوق حيازة المياه في الآليات المعترف بها، مثل الخطوط التوجيهية الطوعية بشأن الحوكمة المسؤولة للأراضي ومصايد الأسماك والغابات.

حوكمة الري

21 - تشمل أعمال حوكمة الري أدوات وأنشطة لتحديث الري من أجل دعم المؤسسات الحكومية وأصحاب المصلحة الآخرين بما في ذلك منظمات مستعملي المياه، من أجل تهيئة البيئة التمكينية وتعزيز الآليات المؤسسية اللازمة لمعالجة تعقيدات إدارة الري. ويهدف ذلك مباشرة إلى دعم البلدان في زيادة إنتاجية المياه في الزراعة المروية باعتبار ذلك حلاً محورياً لمسألة ندرة المياه.

22 - وتدعم الأعمال المتعلقة بالتحديث البلدان في تقييم إمكانات زيادة إنتاجية المياه، والفوائد المتوقعة في سبيل معيشة المزارعين والأمن الغذائي والعائد الاقتصادي ووفورات المياه المحتملة. ويلزم في كثير من الأحيان إجراء تدخلات لتحسين الإنتاجية على مختلف المستويات (القطرية والإقليمية وعلى مستوى الأحواض والنُظم والمزارع وقطع الأراضي). وتشمل تلك التدخلات إصلاحات زراعية وإصلاحات في سياسات المياه، وتصميم أطر الحوكمة والمؤسسات، وتقديم حوافز واتخاذ تدابير تنظيمية لمستعملي المياه في الزراعة، وإجراء استثمارات زراعية موجّهة، وتحسين الوصول إلى

الأسواق، وتحديث البنية الأساسية، والتكنولوجيا، والميكنة، وإصلاح الأراضي، وتحسين ممارسات إدارة المزارع، وتحسين الإرشاد وخدمات المياه، والوصول إلى التمويل، وما إلى ذلك.

حوكمة المياه الجوفية

23 - يتعلق برنامج حوكمة المياه الجوفية الذي ينفذه فريق من الشركاء، بما في ذلك المنظمة، بتنفيذ إطار العمل لتعزيز حوكمة المياه الجوفية، وتحسين إدارة الموارد وحمايتها. وتتمثل المكونات الرئيسية للبرنامج في وضع مدونة عالمية لقواعد السلوك فيما يتصل بحوكمة ودعم المياه الجوفية من أجل تحسين حوكمة المياه الجوفية في مجموعة من البلدان التجريبية وطبقات المياه الجوفية المشتركة.

24 - وبينما يمكن اعتبار بعض الأحكام الخاصة بحوكمة المياه الجوفية 'عامة'، مثل الإطار القانوني العام، وقاعدة المعلومات/المعرفة، والقدرة المؤسسية الأساسية، والاستثمارات المالية الكافية والمتوازنة، يعترف إطار العمل بأن أحكام الحوكمة الأخرى ينبغي أن تركز تحديداً على السياقات المحلية.

حوكمة المياه من أجل مكافحة التلوث وإدارة جودة المياه

25 - تمثل جودة المياه تحدياً عالمياً آخر مرتبطاً ارتباطاً وثيقاً بالزراعة باعتبارها سبباً وضحية لتلوث المياه. وتمثل حوكمة جودة المياه موضوعاً معقداً ليس له وجود في كثير من الأحيان أو مفتقراً إلى العناصر الأساسية ونقاط القوة وعرضة للفساد. ويركز عمل المنظمة في مجال حوكمة جودة المياه، بالشراكة مع أصحاب المصلحة، لا سيما برنامج الأمم المتحدة للبيئة ومنظمة الصحة العالمية، على تطوير أدوات (معايير جودة مصممة خصيصاً لهذا الغرض، وخطوط توجيهية للمعالجة وإعادة التدوير، وتقييم الأثر البيئي، والقياس والرصد، وما إلى ذلك)، وعلى تعزيز اللوائح والإصلاحات المؤسسية من أجل إدارة جودة المياه ومكافحة التلوث.

وضع الأمن الغذائي في صميم النقاش الدولي الدائر حول المياه

26 - ستواصل المنظمة التركيز على المياه من أجل الأمن الغذائي والإدارة المستدامة للموارد الطبيعية في الزراعة داخل النقاش الدولي المتعلق بالمياه على كافة المستويات ذات الصلة. وسوف يتحقق من خلال تكوين شراكات استراتيجية مع المؤسسات الدولية ومجموعات أصحاب المصلحة، ومن خلال الاستفادة من المحافل البارزة التي تُتخذ فيها القرارات الرئيسية أو يتم فيها التأثير على تلك القرارات. وأحد أمثلة ذلك هو التعاون مع مجلس المياه العالمي من أجل التنظيم المشترك لفريق رفيع المستوى معني بالمياه من أجل الأغذية تحت قيادة المنظمة خلال المنتدى العالمي السابع المقبل للمياه الذي سيقام في عام 2015 وسيناقش فيه نهج حوكمة المياه من أجل الزراعة المبيّن في هذه الوثيقة.

27 - وسوف تواصل المنظمة أيضاً الإمساك بزمام قيادة الأنشطة في مجال الأمن الغذائي والزراعة المستدامة من خلال آلية لجنة الأمم المتحدة المعنية بالموارد المائية المتعددة أصحاب المصلحة، وبرامجها المعنية بندرة المياه وحوكمة المياه

والمشورة المقدمة من لجنة الأمم المتحدة المعنية بالموارد المائية بشأن إمكانية وضع هدف للتنمية المستدامة في مجال المياه، وتقرير تنمية المياه في العالم. وتشكّل المياه أيضاً أحد المجالات ذات الأولوية في خطة التنمية لما بعد عام 2015 المقترحة في العمل المشترك لوكالات الأمم المتحدة الثلاث التي تتخذ من روما مقراً لها.

28 - واعترافاً بالأهمية الأساسية للبيانات والمعلومات الجيدة في حوكمة المياه، ستواصل المنظمة تركيزها على قدرات رصد المياه في العالم، ودعم الجهود العالمية الرامية إلى رصد الغايات المرتبطة بالمياه في أهداف التنمية المستدامة المقبلة.

سابعاً - الإجراء المقترح أن تتخذه اللجنة

29 - إن اللجنة مدعوة إلى:

- (أ) الإحاطة علماً بالجهود الجارية والمقترحة لإدماج بُعد الحوكمة بمنهجية أكبر في أعمال المنظمة بشأن المياه، وتقديم المزيد من التوجيهات بشأنها.
- (ب) الموافقة على إدماج العمل المقترح وعملياته في خطط العمل الجارية والمقبلة للمنظمة.
- (ج) التوصية بأن تنظر البلدان الأعضاء في المنظمة في إدماج حوكمة المياه من أجل الأمن الغذائي والزراعة المستدامة في سياساتها وأطر أولوياتها، وفي علاقات التعاون القائمة بينها وبين المنظمة والجهات الشريكة الأخرى ذات الصلة.